Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقرآن الكريم يؤكّد بأنه يراكم وأنتم لا ترونه: ﴿واتّخذوه عدواً﴾ والشيء الوحيد الذي يبعدكم عنه هو الاستعاذة ، فلا طريق إلىٰ ذلك سوى اللجوء إلىٰ الله تعالى .

ومثله كمثل الشخص الذي يريد الدخول إلى خيمة شخص كبير ، وهناك كلب متوحّش لا يسمح له بالدخول إلا بأن يستغيث وينادي : يا صاحب الخيمة إنّي أريد أن أحضر إلى مجلسك ، فادفع عنّي هذا المزاحم . وهذا من أجل المثال طبعاً .

الرسول (ص) يؤمر بالاستعاذة

أيّها الإنسان ، أنت تريد أيضاً الدخول إلى ساحة الرحمة،والشيطان يمنعك من الدخول بسهولة ، فهو يخرب أعمالك حتىٰ لا تصل إلى مقصودك ، وطريق الخلاص الوحيد هو الاستعاذة بالله .

الله عز وجل يأمر نبيه (ص) : ﴿ وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين ﴾[1] .

وكذلك في سورة الناس ، إحدى المعوذتين : ﴿ من شرّ الوسواس الخناس . . ﴾ إذن فلا ينبغي علينا أنا وأنت أن نسكن ونهدأ لأن العدوّ قوي ، بحيث يجب السعي والمحاولة واللجوء إلى الله تعالى ، وإلّا فقد ترى فجأة أن معبودك وربك والمطاع من قبلك هو الشيطان ، وأنت لا تعلم ذلك ، فلسانك يقول : الله ، إلّا أن حالك هو حال المطيع للشيطان . وتقول خلف الستار يا شيطان ، وأنت لا تدري .

---

(١) السورة : ٢٣ الآية : ٩٧ .